

# تسويق مهارات اللاجئين: قصة نجاح من أكسفورد

بقلم: راشيل ويجانز

«تعلمت الكثير من هذه الدورة؛ التي ساعدتني على أن أكون أكثر ثقة في ملء استمارات طلب العمل وكتابة البيانات الشخصية والتحدث في المقابلات الشخصية للتقدم للوظائف والاستماع للحصول على معلومات عن فرص العمل وقرأءة إعلانات طلب الوظائف والتحدث بثقة مع الناس للحصول على معلومات عن أي شيء أريده».

مستولية عقد هذه الدورة. ولا زالت الدورة متاحة للاجئين وطالبي اللجوء وأيضا لغيرهم لتحسين معرفتهم باللغة الإنجليزية.

تهدف التقييمات في أعمال بدون أجر لتحقيق ما يلي:

■ إعطاء فكرة عن مجال العمل المختار في بريطانيا.

■ تقديم المتدربين إلى الأشخاص الذين يعملون في نفس مجال العمل.

■ زيادة الثقة في إمكانية العمل في هذا المجال.

■ تقديم خبرة عمل حقيقية للمساعدة في تقديم الطلبات لشغل الوظيفة مستقبلا.

■ توفير أماكن عمل يمكن الرجوع إليها للاستعلام عن المتدرب.

«أصبح اللاجئون الذين تم توظيفهم لدينا أعضاء ممتازين ضمن موظفي الشركة، وذلك لأن لديهم الرغبة في التعلم والرغبة في تحقيق ذلك. وحقق التوظيف عليهم وقدرة على أداء العمل أعلى معدل.... فلم يأخذ أحد من بينهم سوى يوما واحد فقط أجازة مرضية». مدير التوظيف والتدريب بشركة Stagecoach وهي شركة نقل في أكسفورد).

وقد أجريت تقييمات في مجال تجارة التجزئة ووضع برامج الكمبيوتر والوظائف الإدارية

منذ عام ٢٠٠١، يعمل مشروع أكسس فرست «Access First»، وهو أحد مشروعات منظمة Refugee Resource في أكسفورد، بالتعاون مع مؤسسات أخرى لمساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء على إيجاد عمل لهم وتدريبهم بما يتفق مع قدراتهم وطموحاتهم.

■ الاستعانة بمواردنا للحصول على معلومات عن التدريب والأعمال التي تقدمها وكالات أخرى، وعن وظائف محلية ودورات تدريبية ومنح دراسية.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض العملاء يقومون بزيارتنا مرتين أو ثلاث مرات للحصول على الدعم ثم يواصلون العمل بشكل مستقل. ونحن نعمل مع الآخرين بشكل مكثف، لفترات تتراوح من شهرين إلى عامين.

«في بعض الأحيان تصبح مكروها لأنك لا تتحدث بنفس اللغة، ويُنظر إليك كما لو كنت شخصا غريبا جدا وتشعر بأنك معزول».

وبالتعاون مع المدرسة الإنجليزية الطائفية التابعة لمجلس مقاطعة أكسفورد شاير، نظمنا دورة تأهيلية للعمل لمدة ٦٠ ساعة، وتركز الدورة على تعليم اللغة الإنجليزية والتدريب على المبادئ الأساسية للمحاسبة في سياق التوظيف. وتهدف الدورة إلى تأهيل الأفراد لجميع جوانب العمل في بريطانيا، بما في ذلك تأهيلهم لإعداد البيانات الشخصية والسيرة الذاتية وملء استمارات طلبات العمل وتقديم أنفسهم. وقد عرض أصحاب الأعمال المحليين إجراء مقابلات شخصية صورية، وشرح مسئول ضريبي النظام الضريبي ونظام الضمان الاجتماعي في بريطانيا. وأتيحت أيضا للمشاركين فرصة تعلم التشريعات الإنجليزية المتعلقة بالصحة والسلامة والحصول على شهادات بذلك. وحصل العديد على شهادة المحاسبة المعترف بها على المستوى القومي.

وحققت هذه الدورة التدريبية نجاحا بالغا، وتولى الآن مجلس مقاطعة أكسفورد شاير

«أعلم أن الناس يقولون أن طالبي اللجوء يأتون إلى هنا سعيا وراء المال. وبعضهم يقول أن طالبي اللجوء لا يريدون العمل. إنني حقا أريد أن أعمل ولكن ليس ذلك بالأمر اليسير».

**تعد** مسألة جوهرية لمنظمة Refugee Resource أن يشكل اللاجئين وطالبي

اللجوء عاملنا بأنفسهم. وتجدر الإشارة إلى أن مشروع «Access First» قد نشأ من سلسلة من ورش عمل للتشاور مع اللاجئين وطالبي اللجوء ومن مجموعة استشارية من اللاجئين اجتمعت بشكل دوري كل ثلاثة أشهر خلال فترة المشروع. وكانت المهمة الأولى للمشروع هي قيام مجموعة مدربة من اللاجئين وطالبي اللجوء بإجراء لقاءات شخصية مع خمسة وتسعين شخصا يتحدثون تسع لغات عن مهاراتهم وطموحاتهم. وكان العمل بالتعاون مع منظمات أخرى محلية تعمل مع اللاجئين أمرا أساسيا أيضا لنجاح المشروع، ومن ثم، عقدت مجموعة توجيهية بالمشروع اجتماعا لممثلين من خمس منظمات قانونية وتطوعية محلية.

وانتهت المرحلة الأولى من المشروع في ديسمبر عام ٢٠٠٣ بحصول ٦٤٪ من المشتركين في المشروع على عمل مقابل أجر.

وأجريت مقابلة مبدئية مع كل شخص لمناقشة الدعم المناسب اللازم، ورؤى أن هذا الدعم يمكن أن يتكون من مزيج مما يلي:

■ عقد دورة تأهيلية للعمل.  
■ تقديم المشورة والتوجيه لكل فرد على حدة.

■ التقييم في عمل بدون أجر بما يتوافق مع أهداف كل فرد.

باللاجئين لها تأثير كبير على عملائنا .

■ إدارة صندوق للمنح الطلابية الصغيرة للمساعدة في التغلب على العقبات التي تواجه سوق العمل نظرا لعدم القدرة على دفع المصروفات و ثمن الكتب وتكاليف الانتقالات ورعاية الأطفال وتوفير المعدات .

■ إجراء لقاءات تدريبية لأصحاب الأعمال ومقدمي الخدمات حول القضايا التي تتعلق بتشغيل اللاجئين .

■ مساعدة المختصين بصحة اللاجئين، وذلك عن طريق تقديم مساعدات تطوعية من طلاب الطب بجامعة أكسفورد، للمساعدة على اجتياز اختبارات اللغة الإنجليزية والمهنية المطلوبة لبدء إجراءات تسجيلهم في إنجلترا .

ومن دواعي سرورنا أن ٣٦٪ من الذين عملنا معهم لفترة طويلة أصبحوا الآن موظفين كل الوقت، وهناك ٢٨٪ آخرون يعملون بشكل غير متفرغ. ومن الجدير بالذكر أننا عندما بدأنا العمل في هذا المشروع قبل لنا من مشروع مماثل في لندن ألا نتوقع نسبة نجاح تتعدى ٢٠٪.

ويعني قرار الحكومة البريطانية بمنع طالبي اللجوء من العمل أن نسبة كبيرة من عملائنا هم من اللاجئين الذين تم الاعتراف بحقهم في البقاء (على الأقل مؤقتا) ونحن نرى عددا أقل من طالبي اللجوء. ونأمل أن يتيح لنا التمويل في المستقبل مساندة هذه الفئة الضعيفة، على الأقل بإيجاد عمل تطوعي لهم. وفي إبريل عام ٢٠٠٤، بدأنا مشروعاً جديداً للاجئين العاطلين ولطالبي اللجوء ممن لديهم تصريح للعمل.

راشيل ويجانز هي منسق مشروع Access First، وبيدها الإلكتروني: [rachelwiggans@refugeeresource.org](mailto:rachelwiggans@refugeeresource.org)



مقاطعة أكسفورد شاير، الذي يعد من أكبر أصحاب الأعمال في المقاطعة، بالتعاون مع المنظمة في توفير تعيينات بدون أجر للاجئين وطالبي اللجوء؛ حيث قدم «جهاز المطافئ والإنقاذ التابع للمجلس» ثلاثة تعيينات بدون أجر وثلاث وظائف بأجر.

ونحن نقوم أيضا بما يلي:

■ مكافحة العنصرية والأفكار النمطية؛  
فالتعليقات العدائية من رجال السياسة ووسائل الإعلام بشأن الأفكار النمطية الخاصة

ودعم الصحة الذهنية والصحافة. وأثبتت هذه التعيينات نجاحا فائقا؛ حيث تم توظيف معظم من ألقوا بهذه الأعمال.

إلا أن العثور على مكان عمل مناسب لشخص ما وإجراء ذلك التعيين لصالح كل من صاحب العمل والمتدرب يستغرق وقتا طويلا، وتعتمد منظمة Refugee Resource على العلاقات الطيبة مع أصحاب الأعمال. فالفائدة هنا متبادلة، وقد أتى أصحاب الأعمال على جهودنا بفضل الأشخاص الملتزمين الجديرين بالثقة الذين أرسلناهم إليهم. كما التزم مجلس